

فَلَا تَحْسِبَنَّ الْحَرْبَ لِمَا تَشْتَعَتْ
 مُفَايَشَةً، إِنَّ الْفَيْشَ بِكُمْ مُزْرِي ^(١)
 أَبْعَدَ بَنِي بَدْرِ وَأَسْلَابِ جَارِكُمْ
 رَضِيْتُمْ بَضِيْمٍ وَاحْتَبَيْتُمْ عَلَى وَثْرِ ^(٢)
 وَتُبَّئْتُ جَوَاباً وَسَكُنَا يَسُوبِنِي،
 وَعَمَرُو بَنَ عِفْرَى، لَا سَلَامَ عَلَى عَمْرٍو

أنعى أخاك

يرثي ابنه سواده ومراراً:

[من الطويل]

لَلَّهِ دُرٌّ عِصَابَةٌ نَجْدِيَّةٌ،
 تَرَكُوا سَوَادَةَ خَلْفَهُمْ وَمَرَارًا
 أَنْعَى أَخَاكَ وَفَارِسًا ذَا نَجْدَةٍ،
 حَمْسًا إِذَا امْتَلَأَ الْفَجَاجُ غُبَارًا ^(٣)

رحلت بخزية وتركت عارا

يهجو الفرزدق:

[من الوافر]

أَلَا حَيِّ الدِّيَارَ بِسَعْدٍ، إِنِّي
 أُحِبُّ لِحُبِّ فَاطِمَةَ الدِّيَارَا
 أَرَادَ الظَّاعِنُونَ لِيُحْزِنُونِي،
 فَهَاجُوا صَدْعَ قَلْبِي فَاسْتَطَارَا ^(٤)

- (١) تشنعت الحرب: علا وارتفع ذكرها، المفايشة: من فايش الرجل: أكثر الوعيد في القتال ولم يفعل.
- (٢) احتبيتم: اشمتم، الوتر: الانتقام أو الظلم فيه.
- (٣) حمس: ذو شجاعة، الفجاج: الطريق الواسع الواضح بين جبلين، يعني إذا إحتدمت المعارك.
- (٤) هاجوا: أثاروا.

لَقَدْ فَاصَّتْ دُمُوعُكَ يَوْمَ قَوْمٍ
لَبَّيْنِ كَأَنَّ حَاجَتُهُ اذْكَارًا^(١)
أَبَيْتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ
تَعَرَّضَ حَيْثُ أَنْجَدَ ثُمَّ غَارًا
يَجِنُّ فُؤَادُهُ وَالْعَيْنُ تَلْقَى
مِنَ الْعَبْرَاتِ جَوْلًا وَانْجِدَارًا^(٢)
إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سُلَيْمَى
بِدَارَةَ ضَلُّصِلٍ شَحَطُوا الْمَرَارًا
فَيَدْعُونَا الْفُؤَادُ إِلَى هَوَاهَا
وَيَكْفُرُهُ أَهْلُ جَهْمَةَ أَنْ تُزَارَا
كَأَنَّ مُجَاشِعًا نَخَبَاتٍ نَيْبٍ،
هَبَطْنَ الْهَرَمُ أَسْفَلَ مِنْ سَرَارًا^(٣)
إِذَا حَلُّوا زُرُودَ بَنَوْا عَلَيَّهَا
بُيُوتَ الذَّلِّ وَالْعَمَدَ الْقِصَارًا^(٤)
تَسِيلُ عَلَيْهِمْ شُعْبُ الْمَحَاذِي
وَقَدْ كَانُوا لِسَوَاتِبِهَا قَرَارًا^(٥)
وَهَلْ كَانَ الْفَرَزْدَقُ غَيْرَ قَرْدٍ
أَصَابَتْهُ الصَّوَاعِقُ فَاسْتَدَارًا^(٦)
وَكُنْتُ إِذَا حَلَلْتُ بِدَارِ قَوْمٍ
رَحَلْتُ بِخِزْيَةٍ وَتَرَكْتُ عَارًا

(١) البين: الفراق، اذكاراً: تذكراً.

(٢) الجول: من جالت الدمعة في العين: استدارت ثم انحدرت.

(٣) نخبات: مفردها نخبة: الجبان، النيب: النياق المسنة، الهرم: البقلة الحمقاء،

سرار: واد بطريق حاج البصرة، وموضع ببلاد تميم.

(٤) الزرود: الدروع المزروعة يتداخل بعضها في بعض.

(٥) السوأة: الفاحشة، قراراً: مستقراً. (٦) استدار: أي تحوّل من قرد إلى إنسان.

تَزَوَّجْتُمْ نَوَارَ، وَلَمْ تُرِيدُوا
 لِيُذْرِكَ ثَائِرٌ بِأَبِي نَوَارَا
 فَدَيْئُكَ، يَا فَرَزْدَقُ، دَيْنٌ لِيَلَى
 تَزُورُ الْقَيْنَ حَجًّا وَأَعْتِمَارَا
 فَظَلَّ الْقَيْنُ بَعْدَ نِكَاحِ لِيَلَى
 يُطِيرُ عَلَى سَبَالِكُمْ الشَّرَارَا (١)
 مَرَيْتُمْ حَرَبَنَا لَكُمْ فَدَرَّتْ
 بِذِي عَلَقٍ فَأَبْطَأَتِ الْغِرَارَا (٢)
 أَلَمْ أَكُ قَدْ نَهَيْتُ عَلَى حَفِيرِ
 بَنِي قُرْطٍ وَعَلَجَهُمْ شُقَارَا (٣)
 سَأُرْهِنُ يَا ابْنَ حَادِجَةَ الرَّوَايَا
 لَكُمْ مَدَّ الْأَعْنَةِ وَالْحِضَارَا (٤)
 يَرَى الْمُتَعَبِّدُونَ عَلَيَّ، دُونِي،
 حِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللَّجَجَ الْغِمَارَا (٥)
 أَلَسْنَا نَحْنُ قَدْ عَلِمْتِ مَعَدُّ
 غَدَاةَ الرَّوْعِ أَجْدَرَ أَنْ نَعَارَا
 وَأَضْرَبَ بِالسَّيُوفِ إِذَا تَلَاقَتْ
 هَوَادِي الْخَيْلِ صَادِيَةً حِرَارَا (٦)
 وَأَطْعَنَ جِينَ تَخْتَلِفُ الْعَوَالِي
 بِمَا زُولٍ إِذَا مَا التَّقَعُ ثَارَا (٧)

- (١) السبال: الثياب. (٢) مريتم: حلبتم، العلق: الدم، الغرار: قلة اللبن.
 (٣) الحفير: الأرض المحفورة أو القبر. بنو قرط: رهط البعيث، العلج: البعير، الشقار: الأشقر.
 (٤) مدّ الأعنة: مقدار إمتدادها، الحضار: العدو.
 (٥) المتعبدون: المتغيظون. (٦) الصادية: العطشى، حرار: شديدة العطش.
 (٧) المأزول: الواقع في شدة أو ضيق، التقع: الغبار.

وَأَحْمَدَ فِي الْقِرَى وَأَعَزَّ نَضْرًا
 وَأَمْنَعَ جَانِبًا وَأَعَزَّ جَارًا
 غَضِبْنَا يَوْمَ طِخْفَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ
 فَصَفَدْنَا الْمُلوُكَ بِهَا اعْتِسَارًا^(١)
 فَوَارِسْنَا عُتَيْبَةَ وَابْنَ سَعْدٍ
 وَقَوَادِ الْمَقَانِبِ حَيْثُ سَارَا^(٢)
 وَمِنَّا الْمَعْقَلَانِ وَعَبْدُ قَيْسٍ
 وَفَارِسْنَا الَّذِي مَنَعَ الذَّمَّارَا^(٣)
 فَمَا تَرَجُّو التَّجُومَ بَنُو عَقَالٍ
 وَلَا الْقَمَرَ الْمُنِيرَ إِذَا اسْتَنَارَا
 وَنَحْنُ الْمُوقِدُونَ بِكُلِّ تُغْرِ
 يُخَافُ بِهِ الْعَدُوَّ عَلَيَّكَ نَارَا
 أَتَنَسَوْنَ الزُّبَيْرَ وَرَهْنَ عَوْفٍ
 وَعَوْفًا حِينَ عَزَّكُمْ فَجَارَا

حل الطريق لمن يبني المنار به

[من البيط]

هَاجَ الْهَوَى وَضَمِيرَ الْحَاجَةِ الذُّكْرُ
 وَأَسْتَعَجَمَ الْيَوْمَ مِنْ سَلُومَةِ الْخَبْرِ
 عُلِّقْتُ جَنِيَّةً ضَنْتَ بِنَائِلِهَا،
 مِنْ نِسْوَةِ زَانِهِنَ الدُّلِّ وَالْخَفْرِ^(٤)
 قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ فِي تَيْمٍ مُصَانَعَةً
 وَفِيهِمْ عَاقِلًا بَعْدَ الَّذِي ائْتَمَرُوا

(١) صفدنا: قيدناهم بالأصفاد، اعتساراً: قهراً.

(٢) المقانب: مفردا مقنب: جماعة الخيل تجتمع لغارة.

(٣) المعقلان: معقل الرياحي وأخوه بشر، فارسنا: إشارة إلى عتاب بن هرمي الرياحي.

(٤) ضنت: بخلت، الخفر: الحياء.